

قصة حياة | مخيم غراس 2

إبراهيم رفيق الطويل

طيب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يا رب حياكم الله جميعا طيب ارجو اخباري هل الصوت جيد ايضا عبر البث المباشر على اليوتيوب حتى نبدأ ان شاء الله مستعنيين بالله - [00:00:03](#)

يا رب فقط احد الاخوة او الاخوات الذين يتابعون عبر اليوتيوب يخبرنا هل الصوت ممتاز؟ ها هذه بداية الهمم يا اهل الهمم يا اهل الخيام رضي الله عنكم ما دام الصوت ممتاز على اليوتيوب ايضا على التليجرام. طبعاً اخواني على التليجرام اه اخبرني الاخوة ان هناك صوت غير نقي. يخرج عبر التليجرام - [00:00:24](#)

غير نقي حتى احد الاخوة يقول لي ان الصوت فيه قرطات في كل الاحرف. فخرجت الثغ بالراء والغين وكل الاحرف. لكن الصوت على اليوتيوب اظنه سيكون جيد بدون لثغات ولا تغير في طبيعة الحروف - [00:00:51](#)

الهمم نبدأ ان شاء الله مستعنيين بالله المحاضرة الاولى في مخيم غراس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. الحمد لله على البداية الحمد لله على نعمة الهداية - [00:01:07](#)

الحمد لله على هذا التوفيق وعلى هذا التسديد. الحمد لله على نعمة الهمة لاصلاح النفس. الحمد لله على الاقدام الحمد لله على نعمة الاجتماع. في مثل هذه الايام الطيبة المباركة ونحن على عتبات رمضان. نجتمع حتى نرفع الهمم - [00:01:23](#)

ونزيد الايمان. هذا والله كله محض توفيق الله سبحانه وتعالى. ان يرزقك الله همة على الخير واقبالا عليه انشغالا به ايها الكرام نصلي ونسلم بعد ذلك على النبي الاعظم على المعلم الاول وعلى القائد الاعلى. على نبينا وقره - [00:01:43](#)

باعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه. صلاة تترى الى يوم الدين. اما بعد حياكم الله يا اهل غراس حياكم الله يا اهل المخيم. حياكم الله يا من نصبتم خيامكم هذه الليلة. استعدادا لرحلة شيقة هي - [00:02:03](#)

هنا لكننا ننتهي بها باذن الله. عند الله سبحانه وتعالى عندما نلتقي على سرر متقابلين. اخوة كما اجتمعوا في هذه الدنيا على طاعة الله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. اجتمعوا عند الله سبحانه وتعالى في جناته في مقعد صدق عند مليك - [00:02:23](#)

مقتدر. ايها الكرام المجلس الاول من امسيات المخيم قصة الحياة. دعونا نعرف لماذا اخترنا هذا العنوان؟ وما هي القصة التي نتحدث عنها؟ في الحقيقة عندما كنت افكر قبل ثلاثة اشهر - [00:02:43](#)

في المخيم عن ماذا سنتحدث في مخيم غراس في هذا العام؟ ما هو الموضوع الذي له قيمة عظيمة في حياة كل انسان منا. ويجب علي ان اركز عليه واسلط الاضواء عليه - [00:03:01](#)

ماذا يمكن ان اتحدث امام هذا الجمع المهيب واوضاع المسلمين واحوال اخواننا في غزة والجراحات الكثيرة في السودان والشام. الله اعلم بها ما هو الموضوع الذي يليق بنا ان نتحدث به امام هذا الزخم وامام هذا الصخب في حياة الامة. ما الذي يحتاجه الشباب والشاب - [00:03:16](#)

ما الذي نحتاج ان نبنيه في انفسنا حتى نستمر في هذه الحياة بنجاح وفق ما يريد الله. فعرفت ان الموضوع المهم والابرص والخطر الذي ينبغي ان نتحدث عنه في هذه الحياة هو ان نتحدث عن الحياة بذاتها. عن قصة الحياة - [00:03:38](#)

لماذا اوجدنا الله في هذا الكون وما هي القصة التي يريد الله سبحانه وتعالى منا ان نعيشها في ثنايا هذا العمر؟ حقيقة عندما فكرت ونظرت وقلبت الامور وجدت هذا هو الموضوع الابرز. الذي يمكن ان اتحدث به في هذا الوقت - [00:03:59](#)

من حياتي ومن حياتكم ومن حياة الامة وفي رحم الاوضاع القاسية والمؤلمة التي نمر بها وفي هذا المخاض الصعب. نعم ايها الكرام

عند ان الذي يرى احوال المسلمين اليوم ويرى نفوسهم ومشاعرهم واحاسيسهم ان الذي يرى ايها الكرام ما الذي يحصل مع اخواننا في غزة - [00:04:19](#)

ومن طباعات الناس وتفاعلات الناس معهم. الذي يرى الانتكاسات والازمات النفسية الذي يرى الذين زلوا عن الطريق بعد ان كانوا الذي يرى الانحرافات والرجوع خطوات الى الوراء. الذي يرى كل هذه الالام ايها الكرام يدرك ان هناك مشكلة. هناك مشكلة يعاني منها -

[00:04:39](#)

قطاع كبير من اهل الاسلام وهي ان هذه المشكلة ربما عنوانها انهم لم يفهموا قصة الحياة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون. نعم ايها الكرام المشكلة البارز والخطر التي تسبب انحرافات وانتكاسات وملل وفطور وعدم رغبة في اكمال المسير الى الله - [00:04:59](#) والتساقط هنا وهناك وانحراف عن الصراط المستقيم والحكايات كثيرة هي ان كثيرا من اهل الاسلام اليوم هم لا يعرفون قصة الحياة فما هي قصة الحياة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون. احبابنا - [00:05:24](#)

ما دام هذا الموضوع هو الموضوع البارز والخطر والاهم في حياة كل انسان لا يمكن الا وان يكون الله سبحانه وتعالى قد اعطاه مساحة كبيرة في الوحي الالهي تبيننا له ولتفاصيله ولفصوله - [00:05:41](#)

القضية كلما كانت اكثر خطورة في حياة الانسان استفاض الوحي الالهي في الحديث معها والتعاطي معها وابرار تفاصيلها. ولذلك لا يمكن ان يكون القرآن الكريم وان تكون سنة النبي صلى الله عليه وسلم اغفلت الحديث عن هذه النقطة الكبرى والحقيقة العظمى -

[00:05:59](#)

التي بها سعادة الانسان واستقراره. اليس كذلك؟ بلى. القرآن تحدث عن قصة الحياة ورسم ملامحها وما علينا الا ان نعيش في افياء هذا القرآن قبل رمضان وفي رمضان ونستهدي بالقرآن حتى نعرف ملامح هذه القصة. هذه القصة - [00:06:21](#)

التي اراد الله سبحانه وتعالى منا ان نعيشها. اذا انت ايها الانسان في هذا الوجود لست انت من يرسم تفاصيل القصة. الله الذي خلقك وهو سيدك واوجدك هو الذي يرسم تفاصيل القصة وكل انسان يريد ان يرسم بنفسه هذه التفاصيل سيضيع وبيته وتنتهي بها الحياة -

[00:06:41](#)

وفي واد سحيق واما الذي يعيش التفاصيل على وفق ما اراد الله سبحانه وتعالى ان يكون ويتلمس فصول الحكاية من كلام ربه وهدي نبيه صلى الله عليه وسلم هذا الذي يصل الى الفصل الاخير بختام. ايها الاحبة الكرام قصة الحياة - [00:07:04](#)

فصلها الاخير لن يكون هنا قصة الحياة فصلها الاخير لن يكون هنا. فصلها الاخير سيكون في الدار الآخرة. نحن هنا سنقطع الشوط المطلوب منا نحن ان نبذله وسيبقى فصل اخير وهو فصل النهاية - [00:07:24](#)

فصل النهاية هل هي السعادة الابدية او الشقاء الابدی؟ هذا الفصل لست انت من سيأمر به. الله من سيأمر به. لكنه سيأمر به كما اخبرنا برحمته وفضله وعدله. اخبرنا انه سيعطيك النتيجة يوم القيامة بناء على طبيعة الفصول السابقة. كيف - [00:07:42](#)

كانت فصول الحكاية في الدنيا بناء عليها سيكون الفصل الاخير. فارسم حكاية الفصل الاخير بعرق الجبين وسهر الليالي والاهتمام والانتباه. وكن معنا في رحلة مخيم غراس حتى نعرف باذن الله تفاصيل هذه الحكاية. لا اخفيكم حقيقة - [00:08:02](#)

انني وانا افكر في هذا الموضوع انا شخصا آآ ازددت ايمانا احيانا سبحانه الله بعض الامور قد تحضر لها وقد وانت تنظر وتقلب صفحات القرآن وتنظر في كلام القائمة الاعلام وانت تحاول ان تحدد عن ماذا ستتحدث انت نفسك تستفيد - [00:08:22](#)

وتشعر بقيمة هذا الموضوع. حقيقة انا عندما رأيت تفاصيل القصة وصنعتها ازددت حبا لها وازددت يقينا بها ازددت ايمانا واريد ان انقل هذه التجربة الايمانية التي عشتها شخصا. اريد ان انقلها لكل احبتي من الاخوة - [00:08:42](#)

اخوات معنا في هذا المخيم الطيب المبارك حقيقة اذا وعيتم تماما ما الكلمات التي سيتم همسها في ليالي هذا المخيم وفي ايامه وساعاته وتعاملتم معها بجدية اظن انكم ستختلفون تماما بعده باذن الله. طبعاً بشرط ان تتعاطى بالجدية وان يكون الاهتمام -

[00:09:00](#)

والوعي حاضر في المحاضرات والكلمات والهمسات. دعوني اتحدث اذا الان عن قصة الحياة. ساتحدث عنها الان باختصار. لكن

سنتحدث عنها باسهاب وتفصيل في ثانيا الايام القادمة معنا باذن الله. قصة قصة الحياة باختصار ساتحدث عنها كما - 00:09:23
اراد الله ان تكون وليس كما يريد الناس ان يعيشوها لان هذا الذي يهمني ويهمكم ومن اجل هذا اجتمعنا. نريد ان نعرف تفاصيل
القصة كونوا معنا. الفصل الاول الفصل الاول من هذه القصة ايها الكرام ان كل واحد منا يخرج الى هذه الحياة - 00:09:43
يخرج الى هذه الحياة وقد منحه الله سبحانه وتعالى ثلاثة ادلة محورية عظيمة كبرى تخبره عن غاية الوجود وسره. وعن الفصل
الاول من الحكاية يخرج احدنا الى هذه الحياة وعنده فطرة سوية - 00:10:05

وعقل مفكر ووحى الهي كل هذه الثلاثة تتعاقد مع بعضها البعض لتخبرك عن تفاصيل الفصل الاول وحكايته. الفصل الاول انت عبد
لهذا الاله العظيم الوحي الالهي رسخ فكرة انك عبد - 00:10:25

والفطرة السوية النقية. وعندما ينظر الانسان في افتقاره وحاجته وضعفه يزداد يقينا انه خلق بشخصية طبيعة لا تصلح الا ان تكون
فقيرة محتاجة لاله الكون. لا يمكن ان يستقل بنفسه. والعقل الناضج المفكر وهو - 00:10:47

ويسير بهذا الانسان ويكبر به يوما بعد يوم يزداد يقينا. لا يمكن ان اكون سيذا. فانا لا اصلح الا ان اكون عبدا نعم ايها الكرام هذه هي
الحقيقة الكبرى التي قامت عليها البراهين السماوية والارضية التي حشد القرآن عليها - 00:11:07

بها الادلة واثبت السنة النبوية لتفصلها وكل شيء ظاهرا وباطنا يخبرك بالفصل الاول انا عبد وانت عبد ولا نصلح الا ان نكون عبيدا اذا
عليك ان تفهم الرسالة الاولى وعليك ان توطن نفسك عليها - 00:11:27

انا لم اخلق لآكون سيذا. انا خلقت لآكون عبدا في هذا الوجود. عبد لاله وملك سيد عظيم اوجدني في هذه الدنيا لآعبده لآقصده
لاوحد لآفرد به بكل ما يريد مني ان - 00:11:47

افرده به فلا يجوز لي ان اخرج عن هذا الفصل من فصول القصة. تمام الان ايها الكرام بعد ان عرفنا ان كل شيء حولك يخبرك بالفصل
الاول والحكاية الاولى بحكاية قال اني عبد الله - 00:12:07

اتاني الكتاب وجعلني نبيا. دعونا نأخذ المقطع الاول. قال اني عبد الله. ومقطع وكانوا لنا عابدين. ومقطع وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون. والمقاطع كثيرة كثيرة سنمر عليها باذن الله في البرنامج الاخر المرادف لبرنامج غراس باذن الله - 00:12:28

سنبدأ به صباح الغد برنامج رحلة الانسان في القرآن. لكن عموما دعونا نرسم ملامح هذا الفصل الاول من حكايتنا اننا عبيد دعوني
اسألهم هل الناس وهل الجنس البشري؟ وهل الانسان عموما - 00:12:48

تقبل هذه الفكرة هل كل البشر تقبلوا فكرة انهم وجدوا ليكونوا عبيدا؟ تقبلوا فكرة ان ما منحه الله لهم من سمع وبصر وعقل والله
اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة. هل الناس والانسان كله - 00:13:05

قبل ان يكون عبدا وان يعيش الفصل الاول في الحقيقة كلا. قال سبحانه وتعالى في اية محورية في سورة الليل ان سعيكم لشتى ان
سعيكم لشتى. نعم الله سبحانه وتعالى اراد ان تكون الحكاية الاولى والفصل الاول من قصة الحياة. ان تعرف الغاية - 00:13:25

التي انت خلقت من اجلها وهي العبودية لكن للأسف كثير من الناس رفض الانصياع ورفض الخضوع لهذا الفصل الله سبحانه وتعالى
اخبرنا ان سعيكم لشتى هناك من سيدخل في هذا الفصل ويتقبل هذه الحقيقة العظمى ويعيش معها - 00:13:48

فيختار العبودية وهناك الطرف الاخر الذي قال فيه سبحانه وتعالى في سورة العلق كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى حقيقة
عظمى ان كثيرا من البشر بل هم اكثر البشر بمجرد ان يكبروا وتكبر احلامهم واموالهم ويبدأوا يخوضوا رحلة الحياة وتبرز امامهم

الملذات - 00:14:09

والشهوات والرغبات يرفضون الانصياع لمفهوم العبودية. يرفض ولا يتقبل ان يكون عبدا يريد ان يكون هو والسيد ويريد ان يفعل ما
يريد. يرى الشهوات والملذات والاموال والفواحش فتغريه. فينكب عليها - 00:14:33

مرت عن المقام الذي خلق من اجله واحفظوا هذه الكلمة جيدا. يتمرد عن المقام الذي خلق من اجله رفض الفصل الاول من الحكاية
للأسف. وهؤلاء اشقى البشر. هؤلاء اشقى البشر الذين رفضوا القصة من بدايتها - 00:14:53

الذين يقولون نحن لا نقبل ان نكون عبيدا لك. كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى. يطغى على الاله يتمرد عن قانون العبودية لمجرد

انه وجد شيئا من الاستغناء. لمجرد ان الله اعطاه - [00:15:14](#)

شيئا من المال او اعطاه شيئا من الجمال او مانحه مرتبة وظيفية او فتح له بابا من ابواب الدنيا فالمسكين هذا الانسان بمجرد ان تشم رائحة من الاستغناء وان كان استغناء ناقصا. يبدأ يشعر انه يجب ان يتمرد وان يعيش الحياة وفق التفاصيل التي يريدها هو -

[00:15:31](#)

وهؤلاء هم اشقى البشر. وهؤلاء الذين يظنون انهم سيجدون السعادة في الخروج عن الفصل الاول من الحكاية. عندما يعيشون الحياة لذاتهم وللأهوائهم عندما لا يتمركزون حول الإله وانما يتمركزون حول ما يريدون هم ان يكون من لذات وشهوات - [00:15:51](#)

هؤلاء سيفشلون. نعم ربما لن يظهر لهم الفشل ابتداء لكنهم رويدا رويدا سيبدأون الشعور بالفشل فشل والنكبات والضيق والكربات

الى ان يفنوا ويضيعوا ويتيهوا في واد من وديان الحياة السحيق. كانا خر من السماء - [00:16:12](#)

فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. شف ربنا سبحانه كيف تكلم عن حالة الذين خرجوا عن العبودية كالذي خر من

السماء تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. لا يستحق ان نفتش عنه ولا نسأل عنهم لان - [00:16:33](#)

هؤلاء يريدون ان يرسموا الحياة كما هم يريدونها. وليس كما يريد الله سبحانه وتعالى ان يعيشها الانسان. هنا سؤال ربما تعمق فيه

مع ثانيا الايام القادمة باذن الله في المخيم. لكنني حريص ان اتكلم عنه ابتداء. وهو ما هي العبودية - [00:16:53](#)

لان كثيرا منا اظن ما زال عنده اشكال في تصور هذا المفهوم. ما معنى انني عبد؟ هل العبودية هي مجرد انني احافظ شكلي على

الصلوات الخمس في اوقاتها؟ هل العبودية فقط انني ساصوم رمضان باذن الله ساصوم من الصباح الى المساء وامسك عن الطعام؟

هذه العبودية انني - [00:17:13](#)

فقط اخرج المال المطلوب مني زكاته وانتهى الامر. ام العمودي؟ ام العبودية شيء اعمق وابعد من ذلك بكثير. حقيقة عندما نظرت

وقلبت وسمعت وقرأت وفهمت اعتقد انني اقول صوابا في هذه الجزئية - [00:17:33](#)

العبودية اخواني قبل ان تكون رسوما ظاهرة وملامح في الخارج العبودية هي احساس ومشاعر نعم العبودية هي احساس ومشاعر

في الداخل هو ان تعيش في هذه الدنيا وانت تشعر في داخلك انك عبد. انك انسان لا تستطيع ان تعيش الا مع الله - [00:17:49](#)

ملازما لعتباته خادما لمولاه. انسان لا يملك امر نفسه وانما امره بيد سيده. ان تعيش في هذه الحياة الدنيا وانت تشعر وتحس

بافتقارك الى الله في كل خطوة من خطوات الحياة تشعر وتحس في داخلك بحاجتك للاله سبحانه وتعالى في كل - [00:18:15](#)

التفاصيل وانني لا استطيع ان ابتعد عنه لا استطيع ان اخرج عن اوامره لا استطيع ان اترك شيئا امرني به. ان تشعر انك تحتاج ان

تلوم نفسك على كل تقصير من - [00:18:35](#)

التقصيرات امام هذا الاله العظيم. باختصار كما يعيش العبد مع السيد في الدنيا. قديما كان قانون العبودية يحكم حياة الامم. وكان

هناك سيد وكان هناك عبد وكان العبد دائما يطوف حول السيد يخدمه ينظر في اوامره لا يستطيع ان يعصيه لا يملك من امره شيئا -

[00:18:49](#)

له المثل الاعلى امرك عظيم ايها الانسان اذا التزمت هذا الباب وفهمته. العبودية ايها الكرام هي احساس ومشاعر. حقيقة هذا المعنى

عندما طرقت من هذه الجهة عظم امر العبودية في قلبي. انا شخصا اتكلم. عندما اترك الموضوع من هذه الزاوية - [00:19:09](#)

افهم انني العبودية ليست فقط ان اصلي صلاة هكذا بدون خشوع ولا اخبات ولا خضوع. العبودية ليست فقط ان ادعو وارفع يدي

والقلب لاهي من غافل يفكر في الدنيا. العبودية ليست ان امارس امور في الخارج. لا والله - [00:19:29](#)

العبودية اعظم من ذلك بكثير. واجمل من ذلك بكثير هي احساس في داخلك ومشاعر تنبني فيك وانت تعيش كل يوم من ايام حياتك

انا عبد انا انتظر ان اخدم سيدي. انا كل طموحي في هذه الحياة الدنيا ان ارضي مولاي. انا كل ما احتاجه في هذه الحياة الدنيا -

[00:19:45](#)

الا اترك هذا الاله السيد العظيم الذي حياتي بيده. وامري بيده وسعادتي بيده. وانفاسي بيده. انا لا اعرف الا اكون هكذا. انا لا اعرف الا

ان اكون هكذا ثم تأتي بعد ذلك الصلاة والزكاة والصيام والاعمال الظاهرة هي ابراز لهذه المشاعر على ارض الواقع - [00:20:10](#)

لهذه المشاعر او لعلها تكون تذكيرا بهذه المشاعر احيانا. لكن اعود فاقول احفظ مني هذه الكلمة جيدا العبودية احساس ومشاعر قبل ان تكون اي شيء اذا فهمتها حاول خلال هذه الايام القادمة ان تبدأ تفكر معي بهذه الطريقة في التفكير. عندما يحصل اي امر في حياتك - [00:20:33](#)

عندما تستيقظ في الصباح انا كعبد وهناك سيد ما الذي ينبغي ان افعله؟ طب عندما اكبر للصلاة انا كعبد امام هذا السيد الان اريد ان اصلي له ما المشاعر التي يجب ان تأتي - [00:21:00](#)

طب عندما اقرأ القرآن طب عندما تأتي شهوة من شهوات الحياة او تبرز امامي لذة من لذاتها او يخرج امامي مقطع محرم او يأتي ما يأتي من المفسدات والمنكرات. ما هي المشاعر التي ينبغي ان تختلج في قلب العبد - [00:21:14](#)

وهو يرى هذه الامور وسيد قد نهى عنها. هناك مشاعر هناك احساس هناك شعور داخلي يجب ان يحكمك. قبل ان اتكلم الان عن مفهوم حلال وحرام وواجب ومحظور. هذه مفاهيم شرعية عظيمة. لكن انا اريد ان ادخلك في اجوائها في احساسها حتى تعرف ما معنى انك عبد - [00:21:29](#)

ولا يصلح الا ان تكون عبدا وتعرف ما معنى ان هناك كثير من الناس رفض هذه المشاعر لا يريد ان يعيشها لانه يشعر انه اذا اراد ان يخضع لقانون العبودية ولمفهومها ان هذه - [00:21:49](#)

المشاعر ستمنعه من اقتراح الفواحش وحصول الملذات والكلام والنظر الحرام والعيش كما يريد هو. ستمنعه ان يأكل الربا وان يعاقر محرمات وان يعاشر النساء وان وان ستمنعه من كثير. فهو يهرب من مشاعر العبودية. ترى كثير من الناس ما عنده مشكلة ان يؤدي صلوات - [00:22:04](#)

هكذا في الظاهر. كثير من الناس ترى ما عنده مشكلة ان يصوم رمضان صياما في الظهر. ما عنده مشكل يذهب للحج والعمرة في الظاهر يفعلون الظواهر كثير. لكن انه لا يريد - [00:22:24](#)

ان يشعر في داخله انه عبد. لانه يعرف انه اذا شعر بهذا الشعور وجعله حاكما عليه في الحياة ان هذا الشعور سيقوده الى بخلاف هواه وهو لا يريد ان يخالف هواه. وهنا يبدأ يبرز الانسان. الانسان انما عبوديته كما سيأتي معي - [00:22:36](#)

الان في الفصل الثاني ان يخالف الهوى. هذي اساس العبودية. وهنا يظهر الاختبار لك ايها الانسان. تمام؟ ايها الكرام انا لا اريد ان اقبل في هذا الفصل الاول من فصول الحكاية لكن ما اعياه تماما - [00:22:56](#)

انه في نهاية هذا الفصل الاول وبعد ان تكلمت عنه باختصار وسنسهب عنه ان شاء الله في الايام القادمة في معالم العبودية ومحركاتها وطرقها ووسائلها والعبودية التي يحبها الله باذن الله سيكون هناك تفاصيل اكثر واعمق. لن اتكلم عن تفاصيل عبوديات معينة. انا فقط اتيت هنا لجسد لنفسي - [00:23:10](#)

ولاخواني ما العبودية التي نحن نخطئ في فهمها؟ او لعل كثيرا منا ما زال بعيدا بعيدا عن مشاعرها ولبها وحقيقتها وجمالها. ايها الكرام اذا في نهاية الفصل الاول من فصول هذه الحكاية سيغادرنا كثير من الناس - [00:23:33](#)

كثير من الناس الذين رفضوا ان يعيشوا كعبيد لاله هذا الكون وقرروا ان يكونوا هم اسياذ انفسهم. قالوا نحن لا نريد ان ندخل في سلك هذا الفصل. انتم ادخلوه. سنترك - [00:23:53](#)

هؤلاء وندعهم فهم لا يستحقون ان يذكروا. نسوا الله فنسيهم. اذا كان الله نسيهم فنحن ايضا ننساهم سنخرجهم من هذه القصة ودعوني انا واياكم تنتقل الى الفصل الثاني من فصول هذه الحكاية. الفصل الثاني عنوانه انك - [00:24:06](#)

ستبتلى نعم ايها الكرام الاكابر يا اهل الخيام اسمعوا بداية الفصل الثاني من فصول هذه الحكاية وضع الله سبحانه وتعالى هذا الفصل بطريقة واضحة بينة جلاها في كتابه من الفاتحة الى الناس ان من اختار الفصل الاول وهو العبودية واختار هذا المسلك - [00:24:26](#)

لابد وان تظهر امامه البلى لابد وان تظهر امامه البلى وتظهر العقبات والاشواك حتى يختبر الله سبحانه وتعالى هل كان اختيارك للفصل الاول وهو العبودية عن كامل الاقتناع وكامل التعظيم والتوقير والاحلال لاله هذا الكون ام هو - [00:24:51](#)

اختيار مهزوز اختيار على انك تعبد الله في السراء لكنك لا تعبد في الضراء. اذا جاءت هذه القاعدة اذا اخترت مقام العبودية لابد وان

تبتلى لابد وان تبتلى. هكذا اراد الله ان يكون تفاصيل الفصل الثاني من تفاصيل هذه القصة الف لام ميم - [00:25:20](#)

احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون اسمعوا هذه الاية العظيمة واجعلها هكذا تخفق في حياتك. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون هل تعتقدون ان ما يحصل الان في بلاد المسلمين عموما الا جزء من تفاصيل القصة الثانية ما يحصل في غزة انما هو البلاء العظيم. ما يحصل - [00:25:44](#)

وفي السودان انما هو البلاء العظيم. ما يحصل في الشام ما يحصل في العراق ما يحصل في كل بلاد وفي كل جرح والجراحات كثيرة. هي جزء من رصيد القصة الثانية انك ستبتلى - [00:26:11](#)

انك ستبتلى يختبر الله عز وجل وسيميز الله الخبيث من الطيب ولست هنا في صدد بيان حكم البلاء ولماذا نبتلى فهذا باذن الا سنعيشه كاملا مفصلا في تفاصيل المرحلة الثانية من مراحل المخيم. لكنني هنا اتيت لاخبرك عن اصل هذا الفصل الا وهو -

[00:26:25](#)

والبلاء الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ايها الكرام اسمعوا مني هذا الكلام عبودية الجنس البشري اصلها وفحواها ولها تقوم على انه مبتلى. ما معنى هذا الكلام؟ الملائكة - [00:26:45](#)

طبيعة عبوديتهم لله لا تقوم على البلاء وانما تقوم على انهم عباد مسخرون لعبادة هذا الاله يسبحونه بالليل والنهار لا يفتنون. هذه طبيعة عبودية الملائكة. اما انا وانت نحن كبشر كانسان - [00:27:06](#)

طبيعة العبودية وهي الفصل الاول تقوم على الفصل الثاني وهي ان لب العبودية لك انك تبتلى في سبيل هذه العبودية ليختبر الله صدق اختيارك هكذا اراد الله ان يكون شئت او ابئت. هكذا تفاصيل الحكاية لابد ان تسمعها. نعم لابد وان تسمعها ولا بد وان تعد قلبك

- [00:27:23](#)

لتقبل هذا الفصل وعندما نقول البلاء لمن اختار العبودية هل هذا يعني ايها الكرام ان الذين تركناهم في الفصل الاول الذين لم يختاروا العبودية. هل هذا يعني انهم لن يبتلون - [00:27:48](#)

هذا سؤال اوجهه للجمهور ممن يتابعنا عبر التليجرام او يتابعنا عبر اليوتيوب. عندما نقول ان من اختار العبودية سيأتي الفصل الثاني سيبتلى. هل هذا يعني ان من تركناهم في الفصل الاول وخلف - [00:28:06](#)

ونسيناهم لن يبتلوا لا يعني ذلك لا. اليس كذلك؟ انظر سريعا في التعليقات يا رب يمكن نضع مساحة للتعليق داخل المخيم يا رب احسن سيبتلون لكنني ساسألکم الان سؤال ثاني هل حجم البلاء في الدنيا - [00:28:18](#)

للكفار والمنافقين بنفس حجم البلاء لاهل الايمان وللانبياء والصالحين من تركناهم في الفصل الاول سيبتلون لكن سؤالي هل حجم البلاء للانبياء والاولياء والصالحين بنفس حجم البلاء الذي يتعرض له المنافقون والكفار - [00:28:43](#)

واي الفريقين بلاؤه اكبر اي الفريقين بلاؤه اكبر هذا في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم واضح ممتاز احسنت بلاء اهل الايمان اكثر وهكذا هي تفاصيل الحكاية ترى اذا سمعت تفاصيل الحكاية وفهمتها والله ستستريح. ستستريح من كثير من التعقيدات النفسية. يا

اخي لماذا الكفار اليوم - [00:29:00](#)

يعيشون بحياة مرفهة يعيشون على شواطئ البحار وفي القصور والانهار. وعندهم السيارات والتكنولوجيا. يا اخي تقل فيهم الامراض وتقل فيهم الاوبئة وتطول اعمارهم. يبدأ كثير من الناس عندما يرى نفسه مبتلى يدخل في تعقيدات هذه المشاعر. يا اخي والله جاري

لا يصلي لله - [00:29:25](#)

قال ولكن اموره طيبة. طب انا يا رب انا المصلي انا الصائم انا المحجب طبعاً هي المحجبة هي المحافظة هي يا رب لماذا امور حياتي لا تسير كما اريد. لماذا هناك تعثرات؟ ترى هذه تساؤلات كثيرة. اه وهنا عليك ان تعرف تفاصيل الحكاية. القانون الذي وضعه

الله - [00:29:45](#)

والفصل الثاني اشد الناس بلاء الانبياء. ثم الامل فالامل يعني بالعكس كلما ازدادت ايماناً كل ما عليك ان تتوقع ان يكون البلاء اشد والسهر اكبر حتى يميز الله الخبيث من الطيب ويخرج الدخن لتكمل هذه الرحلة العظيمة. هذه الرحلة الى الله هذه - [00:30:05](#)

الهجرة الى الله ورسوله لتكملها وانت قريب من الله سبحانه فان البلاء هو اساس القرب. ايها الكرام ايها الاحبة اذا اذا اخترت العبودية عليك ان تتوقع ان هناك بلاء ولا تقل يا رب لماذا ابتليتني وذلك الكافر او المنافق او المبتعد او الذي لم يختار لم يبتلى. هي هكذا تفاصيل القصة ان الناس - [00:30:29](#)

اختاروا العبودية سينتقلون الى الفصل الثاني وهو فصل البلاء. والبلاء شديد ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين - [00:30:55](#)

امنوا معه متى نصر الله هكذا هي الحكاية. لكن في المرحلة الثانية هل كل الناس سيكمل؟ هل كل الناس سيختار ان يتقبل هذه الفكرة؟ شوفوا احبابي الكرام. في هناك اناس اجتازوا الفصل الاول من الحكاية. قالوا ما عنا - [00:31:12](#)

المشكلة يا رب احنا نكون عبيد لك في اناس ما عندهم مشكلة في الفصل الاول. قالوا لا اشكال عندنا يا رب ان نكون عبيدا لك. لكننا سنعبدك ما دمت تعطينا - [00:31:32](#)

ما دمت تعطينا المال والاولاد والرفاهية والحياة ماشي امورها سنعبد لكن يا رب اذا اختلفت الامور وتغيرت الوجهة اذا افتقرنا او اصبنا بنكبات او فقدنا الاحبة او اصابتنا امراض لن نستمر في العبودية. هذا النوع الذي اجتاز الفصل الاول لكنه سقط امام الفصل الثاني. الله اخبرنا عنه في القرآن باية واضحة - [00:31:46](#)

ومن الناس من يعبد الله على حرف ايش يعني على حرف؟ قال العلماء يعني على جهة واحدة. يعبد الله بشرط ان لا يبتلى. فان اصابه خير اطمأن به اذا اصابه خير ربنا اعطاه - [00:32:14](#)

واكرم بالمال والذرية وو قال لك ماشي خلص ممتاز هينا ماشيين في العبودية. وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة اذا قال لا اذا صابته فتنة في مال او ذرية او ولد او جامعة او دراسة او وظيفة او فقر او اوات كثيرة قال لك لا انا هيك ما راح استمر في هاي القصة - [00:32:33](#)

انا هيك ساغير انقلب شفت تعبير القرآني انقلب على وجهه قال لا ما بدي اكمل يا رب طب ايش النتيجة ما بدك تكمل؟ انت الخسران يعني هل تظن انه اذا انت لا ما بدي اكمل بدي انسحب. انا كنت اعبدك فقط على حرف واحد على جهة العبودية. هذا - [00:32:59](#) نسبيهم عبيد السراء والمؤمن يعبد الله في السراء والضراء المؤمن الحق. فهؤلاء الذين يعبدون الله في السراء فقط بمجرد ان يشعر بشيء من الكربة في الحياة عند ادنى كربة يبدأ يريد ان يغير فصول القصة. ويرسم ملامح قصة - [00:33:17](#)

اخرى لكن الله يخبره خسر الدنيا والاخرة يا مسكين اين ستغادر؟ اين ستذهب؟ القصة هكذا والحكاية هكذا تقبلها تقبلها تقبل الحياة بلأوائها بجمالها ولأوائها بتعبها وخيرها. تعي الايام وتفعّل ما تشاء وطب نفسا اذا حكم القضاء ولا تجزع - [00:33:36](#)

تاتي الليالي فما لحوادث الدنيا بقاء. هكذا هي الحياة. فمساكين الذين اجتازوا المرحلة الاولى والفصل الاول من القصة لكن لما وقفوا على عتبات الفصل الثاني وبدأوا يشعرون بمس البلاء رفعوا ايديهم واعلنوا التوقف وقالوا لن نستمر - [00:34:00](#)

مساكين. الله يقول لنا خسر الدنيا والاخرة. ستخسر. يعني عدم تقبلك لفكرة انك ستبتلى عدم تقبلك ببيعة الحياة هكذا اراد الله ان تكون فصول الحياة. عدم تقبلك لن يغير من الواقع شيئا. انتم تلاحظون اخواننا الكرام لن يغير من الواقع شيئا - [00:34:20](#)

ستبقى تفاصيل الحياة كما هي. والذين اختاروا الرجوع عن العبودية والله لن ينالوا خيرا. وستبقى الحياة تسير بالجميع رغما عن من انوفهم. تمام؟ اذا هذا الفصل اظن انه وضع لكم ان اساس العبودية الاساس فيها عند بني ادم هو انه - [00:34:40](#)

هم سينتقلون الى المرحلة الثانية سيبتلوا. سيبتلون. طيب ولذلك اه اقول لكم احبابي الكرام البلاء عندما ينزل علينا او على الامة المحمدية صلوات ربي وسلامه عليه. البلاء سيأخذ وقته وحجمه - [00:35:00](#)

ومساحته التي اراد الله ان يكون فلا تستعجل اقول دائما هكذا فهمت من كلام النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاءه خباب ابن الارت وهو في مكة خباب ابن الارت من الصحابة الافاضل الذين - [00:35:20](#)

اختاروا الفصل الاول فصل العبودية ودخلوا فيه. ووقع عليه عذاب شديد من كفار قريش. في مكة المكرمة وفي يوم من الايام من البلاء جاء خباب الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام كان متنفعا ازاره في الكعبة فقال يا رسول الله الا تستنصر

الا تدعو لنا تعبنا يا رسول الله. البلاء طال. الفصل الثاني من القصة قال يا رسول الله. الفصل الثاني من القصة قال يا رسول الله فالتبني صلى الله عليه وسلم نظر الى خباب ابن الارت - 00:35:56

وبدأ يقص عليه اقواما قصص اقوام كان الفصل الثاني من القصة وهو فصل البلاء اصعب واشد عليهم منك يا خباب. قال لقد كان من لقد كان من كان قبلكم ضعوا في الارض - 00:36:12

ويوضع المنشار على رأسه فيفرق فرقتين لا يصده ذلك عن دينه. قد كان من كان قبلكم توضع امشاط الحديد على لحمه فيفصل بين لحمه وعظمه لا يصده ذلك عن دينه. ايش بتحكي يا خباب؟ كان هذا هو ما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقوله. يعني يا خباب ما وقع عليكم - 00:36:27

وان كان عظيم لكن من كان قبلكم وقعوا في الفصل الثاني من فصول القصة في فصل البلاء وكان البلاء شديدا. ووالله ما ووالله ما غيروا ووالله ما تراجعوا عن الفصل الاول - 00:36:50

واصرروا ان تكون العبودية مستمرة ولو فرق الجسد الى نصفين. ولو فصل اللحم عن العظم. هذا هم هؤلاء هم الثابتون. هؤلاء هم الرجال في قصة الحياة فماذا ختم النبي صلى الله عليه وسلم بخاب؟ طبعا الحديث طويل لكنني الختام يبقى رنانا. قال يا خباب - 00:37:05

ولكنكم تستعجلون الفصل الثاني سيأخذ وقته يا خباب. كأنني هكذا اشعر بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. يا خباب يا رب انا اريد ان اتأكد ان الصوت على التليجرام جيد. يا خباب - 00:37:25

الفصل الثاني من القصة لابد وان يستمر وان يأخذ حجمه الطبيعي ولا بد وان تصبروا. هكذا هي القصة يا خباب. عليك ان تتقبل يا خباب. ولكنكم تستعجلون طبعا هو اعطاه امل قال والله لتسيرن الظاعين من صنعاء الى حضرموت لا تخشى الا الله. لا تخشى الا الله. ستأتي فترات الرخاء وستزول مراحل - 00:37:44

لكن البلاء لابد وان يأخذ حجمه الطبيعي ووقته الطبيعي ومساحته الطبيعية على كل بلاد الاسلام وعلى كل فرد على كل انسان اختار طريق العبودية. نعم طال البلاء على اخواننا في غزة. نسأل الله ان يفرج همهم. طال البلاء على اخواننا في السودان - 00:38:08
البلاء على اخواننا في الشام. طال البلاء في العراق وفي اليمن وفي تركستان الشرقية وفي ميانمار وفي افغانستان وباكستان. طال البلاء على كثير كثير ونسأل الله ان يعجل بكشف البلاء وان يرفع اللأواء. لكن انا فقط انظر هنا الى قضية اريد ان نفهمها جميعا - 00:38:28

بلاء سيأخذ وقته وحجمه لان الله سبحانه وتعالى يريد له غاية سبحانه هو السيد ونحن العبيد. هو الامر ونحن المنفذون. فاياك ان تعترض وتقول لماذا يا الله اياك ان تقولها يا من شرعت في الفصل الثاني من القصة اياك ان تقولها. هناك كما ان هناك اناس رفضوا اكمال المرحلة الثانية - 00:38:48

من رحلة الحياة ورفعوا ايديهم الذين يعبدون الله على حرف. ابشرك ان هناك اقوام تقبلوا هذه الفكرة بحمد الله. تقبلوا فكرة الفصل الثاني من فصول القصة. تقبلوا انهم سيبتلون وقالوا سمعنا - 00:39:12

واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. الذين قالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان. الذين دعوا الله سبحانه وتعالى بقلوب صادقة واقبلوا عليه سبحانه قبلوا انهم سيبتلون وخضعوا لله نعم هم لا يتمنون البلاء - 00:39:29

ويسألون الله العافية بل اعظم ادعية النبي عليه الصلاة والسلام ان تسأل الله العافية. نحن نتفق على هذا. لكن اذا وقع البلاء اذا وقع البلاء فانه سيقع وله حكم وغايات ليس هذا وقت ذكره. لكنني اريد ان اعطيك هذا الفصل الثاني لاخبرك ان هناك من تقبله - 00:39:52

وهناك من الفه وهناك من اعتاد الاشواك في الطريق. وهناك من اعتاد الالام بل صدقني. هناك من يتلذذ بالرغم من الاعلام. هناك من يدخل المعامع في هذه الحياة الدنيا ويتلذذ لانه يعرف ان هذه المعمة هي تفاصيل الفصل - 00:40:13

الثاني هي لا تعني ان الله ازدراه او ان الله القاه او ان الله سخط عليه لا لا هو يعرف ربه ويعرف تفاصيل القصة التي اراده الله ان تكون فهو متقبل مستعد مهيب نفسه لاكمال تفاصيل الحكاية. ما اجمل ان نفهم قصة - [00:40:33](#)

لتهون علينا كثير من الالام والجراحات والمصائب والنكبات لنفهم هي هكذا الدنيا. هي هكذا الدنيا ارادها الله ان تكون وهكذا هي فصولها الان انتهينا من الفصل الثاني ايها الشباب انتهينا ايها الشباب من الفصل الثاني من فصول هذه الحكاية - [00:40:53](#)

ومن سيغادرونا من يخبرني؟ من الذي سيغادر الان؟ هل كل الناس ستنقل معنا الى الفصل الثالث من الذين سيغادرون ومن الذين سيستمرون؟ سريعا اكتبوا لنا حتى انظر هل انتم مستوعبون كيف نحن نرسم الحكاية؟ - [00:41:19](#)

في الفصل الاول غادرنا اناس صحيح ونحن اكملنا انتقلنا للفصل الثاني من الحكاية فصل البلاء هناك اناس سيستمرون وينتقلون معنا للمستوى الثالث والفصل الثالث وهناك اناس يغادرون. من الذين سيغادرون الان - [00:41:37](#)

احسنتم الذين سيغادرون الذين يعبدون الله على حرف. ممتاز. هذا خلص غادر من الفصل الثاني والذين تقبلوا فكرة البلاء وتقبلوا فكرة انك ستبتلى. هؤلاء سيكونون معنا في الفصل الثالث. ليس كذلك - [00:42:01](#)

ما عنوان المرحلة الثالثة من قصة الحياة؟ ثم استقاموا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ايها الكرام اذا كان هناك بلاء اذن لابد وان نتقل جميعا الى المرحلة الثالثة مرحلة الثبات امام البلاء - [00:42:18](#)

وهذه المرحلة هي اطول مرحلة فعليا من حياة الانسان مرحلة الثبات لانك في كل يوم هناك بلاء وفي كل ساعة هناك بلاء فالاول امر بلاء والمواهب بلاء. السراء والمال وانفتاح الدنيا عليك بلاء - [00:42:42](#)

والفقر وقلة ذات اليد بلاء. الصحة والعافية بلاء. لانك ستسأل عنها والمرض والحالة الصعبة بلاء انت دائما في بلاء فانت دائما تحتاج الى ثبات. فالفصل الاطول حقيقة لمن اجتاز بنجاح للمرحلة الثالثة - [00:43:05](#)

هو فصل الثبات لان الانسان يعيش حياته في ثنايا هذا الفصل. في كل يوم وفي كل ساعة لابد وان يثبت نفسه حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها. حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها. فاللهم - [00:43:27](#)

انا نسألك الثبات اخواني الكرام الشيطان في الفصل الثالث عندما يرى هؤلاء الذين يتأهلون للمستوى الثالث والفصل الثالث هؤلاء مشكلة للشيطان يعني الشيطان حرف اناسا من البداية الحكاية قال لهم لا تعبدوا الله. الشيطان في الفصل الثاني حرف اناسا وقال لهم انتم يعني عبدتم - [00:43:46](#)

الله في السراء الان الله منعكم لا داعي للاستمرار. لكن مشكلة الشيطان الابرز مع هذا الصنف القوي. الصنف الذي قرر ان يتقبل البلاء وانتقل الى المرحلة الثالثة وبدأ في مرحلة الثبات والديمومة على الثبات. اكبر اشكالية - [00:44:13](#)

يواجهها الاكابر الذين وصلوا الى المرحلة الثالثة هل تعرفون ما هي؟ هي فكرة الديمومة على الثبات. الديمومة على الثبات وعدم الانهيار في منتصف طريق الثبات او في اخره صدقوني هذه اكبر مشكلة انا ظهرت لي - [00:44:31](#)

يعني كثير من اهل الالتزام والخير والصالح احسبكم جميعا والله حسيبكم ولا ازكي على الله احدا. عندكم همة ان تصلوا الى المستوى الثالث. لكن ما مشكلة حتى نكون واضحين مع انفسنا. ما هي المشكلة عندنا في الفصل الثالث؟ الديمومة والاستمرار - [00:44:51](#)

اننا نثبت سنة سنتين. يا رب قررنا الثبات سنة سنتين ثلاث اربع خمس. طال الاحتلال يا رب قال المرض يا رب طال الفقر يا رب ها تبدأ تنشأ عند بعضنا اعتراضات داخلية. يا رب انا ثبتت سنة وسنتين - [00:45:08](#)

ثلاث واربع طال البلاء يا رب لماذا يطول البلاء؟ تبدأ تتشكل عندك الاعتراضات وهذه حقيقة مشكلة كبرى علينا ان نسعف انفسنا ونقوم بعملية طوارئ سريعة قبل ان ينتهي هذا البنيان الذي بنى نحن الحمد لله - [00:45:28](#)

اقتنعنا بالمرحلة الاولى واقتنعنا بالمرحلة الثانية ووصلنا للمرحلة الثالثة وبدأنا نرسم حكايتها وطورها لكن يا رب سلم يا رب نستمر في فصولها او تفاصيل الثبات. فان الشيطان يراهن على الفتور. الشيطان يراهن - [00:45:46](#)

على لحظة غفلة منك وعلى لحظة ضعف ايماني حتى يغزوك من خلالها ليجعلك تنهار. ممكن انسان يثبت وسنوات وبسبب غفلة وابتناء منه في لحظات ينهار تماما ويعود ادراجه الى الخلف - [00:46:06](#)

الثبات عزيز. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم ادعية اللهم اني اسألك الثبات في الامر. الثبات اللهم اني اسألك الثبات يا مقلب القلوب ثبت شرفي يا مقلب القلوب ثبت - [00:46:25](#)

قلبي على دينك. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا لو قرأنا القرآن سنجد آيات كثيرة تحوم حول فائتوتوا فائتوتوا لا تزغ ثبوتنا ادعية - [00:46:43](#)

يا مقلب القلوب وغير حشد كبير من الايات والاحاديث تحوم حول ديمومة الثبات. لكن ساقول لكم قضية حتى اطمئنكم قم قليلا ما هي؟ وهي ان هؤلاء الذين سيسقطون في المرحلة الثالثة - [00:47:03](#)

ولن يكملوا معنا اذا المرحلة الرابعة. هؤلاء طبعاً لما نقول لن يكملوا معنا نحن قد يعني نسال الله العافية والسلامة للجميع. نحن نتكلم بشكل عام. لكن الانسان لا يعرف نفسه. هل سيصل للثالثة او الرابعة او لا - [00:47:20](#)

ولا يعرف كل واحد منا نحن ندعو الله عز وجل ونسأله الوصول. لكن اتكلم بشكل عام الذين سيخسرون اثناء رحلة الثبات هم قوم ضعف زادهم وعملهم. يعني لم يشحنوا انفسهم بشكل مستمر حتى يبقى الثبات في اعلى - [00:47:35](#)

مستوياته في الحياة. اخواني بدنا نفهم قواعد الثبات. طبعاً انا باذن الله خبأت لكم في هذا المخيم في مرحلة الثبات قواعد في الثبات سميتها اوتاد باذن الله ستكون مفيدة ومهمة وعظيمة لنا اذا تمسكنا بها حتى اعطيتها محاضرتين او تاد واحد او تاد اثنين وجعلتها قواعد - [00:47:55](#)

لندرسها معا باذن الله ونذكر انفسنا بها. لذلك انا مش كلامي الان كيف نثبت. هذا خلوه للمرحلة الثالثة. لكن كلامي الان ايها الكرام بس بفكرة اولى لعلها تكون سببا في تثبيت كثير منكم في ثناء هذا المخيم. الا وهي ان الذين يسقطون ولا يستمرون في مرحلة الثبات هم اقوام - [00:48:17](#)

دخلوا هذه المرحلة وظنوا ان الثبات سهل لكن استطالوا الطريق. ووجدوا ان الثبات قد يحتاج الى سنوات وسنوات. فلم يشحنوا انفسهم بمعاني الايمان لا بصحبة الايمان ولا بمجالس الايمان الذي لا يشحن نفسه - [00:48:37](#)

ولا يلتحق بالركب ولا يسمع ولا يجلس ولا يعمل هذا انا اقول له ترى لن يستمر ثباتك ولا تراهن على ما انت فيه الان. لذلك انا من الصباح اقول لكم تعاملوا بجدية والله يا اخواني انني اعرف من نفسي - [00:48:58](#)

ومن اخواني كم نحن نحتاج ان نتعامل بجدية مع قضايا الايمان. واننا لا نتعامل انها تحصيل حاصل. او هينا الحمد لله بنصلي والامور طيبة انت ماشي الامور طيبة لكن لا تعرف متى يمكن ان تنهار. انت الان تصلي تصوم لكن لا تعرف متى تقع في معصية او في وحل ولا تثبت امام شهوة او - [00:49:13](#)

او امام مرض معين تصاب به او افتقار. ترى لا تعتبر نفسك الان وانت معافى من كل شيء او من اكثر الاشياء. لا تقل الحمد لله اني يا شيخ والله اللهم لك الحمد هيني بصلي الصلوات الخمس وبصوم رمضان والحمد لله والاخت بتقول انا متمسكة بالحجاب. هذا جزء جميل ورائع وممتاز - [00:49:33](#)

اه لكن سامحني اه في اجزاء اخرى لسا ما وجدت. لانه سيأتي بلاء وهناك بدي اشوف هل عندك ايضا ثبات في تلك المرحلة؟ واذا ثبت في بداية. طب كم ستثبت؟ - [00:49:53](#)

اه فهنا انا بدي انصح نفسي واخواني ان الثبات يحتاج الى وقود يحتاج الى شحن يحتاج الى معاني القرآن. ومعاني السنة يحتاج الى رمضان. يحتاج الى دعاء الغروب وطوارق الليل - [00:50:05](#)

رحلة طويلة يعني باختصار الثبات هذا ليس شيء سهل وانتم بكم تفاصيل الحكاية. انا احيانا ربما صراحتي قد تؤلم البعض لكن اجد انني يجب ان اصارح نفسي واخواني. الثبات ليس سهل - [00:50:20](#)

الثبات يجب ان تدفع ثمنه الثبات يجب انك تدفع ثمنه ويجب ان تتعب من اجله كما تعب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعون والاكابر من هؤلاء الامة. بدك تتعب - [00:50:34](#)

الثبات ليس هكذا شيء ينزل من السماء او يخرج من الارض او يصرف من صيدلي. الثبات تعب ومداومة لكنه تعب ممزوج بلذة

العبودية اذا انت فهمت العبودية فالله سبحانه وتعالى من واسع عطاءه جعل الذين يثبتون على رمضان الحياة جعلهم يتلذذون -

[00:50:48](#)

وهم يثبتون على العذاب. يعني ما الذي يجعل بلال يبتسم ويصبر والصخرة موضوعة على بطنه في رمضان او في بطحاء مكة ما الذي يجعل بلال يبتسم ويثبت ويشعر بلذة الثبات والصخرة على بطنه في رمضان ما الذي الله سبحانه ايها الكرام ترى لطيف يعني -

[00:51:10](#)

قلت قل لي والله يا شيخ فصول هذه القصة آآ صعبة قل عبودية الفصل الثاني بلاء وقاعدين فيه ثبات والثبات اه بده سنوات؟ نعم لكن لا تظن ان الله عز وجل سيتترك اذا قررت القرار الصحيح - [00:51:41](#)

صدقني ستجد من اللذات في ساعات الثبات ما يجالدك عليه اهل الفساد ستجد من اللذات في ساعات الثبات ما يجالدك عليه اهل الفساد ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه - [00:52:00](#)

وهو في سجنه في قلعة الدمشق كان يقول وهو في السجن وفي احلك اللحظات يقول انه لثأتي علي ساعات وانا في خلوتي اقول فيها لو ان اهل الجنة في هذا النعيم الذي انا به لكفى بها من جنة - [00:52:22](#)

ايش هالعقلية هذي انسان في سجن طبعا سجون مش زي سجون بعض السجون المعاصرة بروز مرفه بعضها طبعا. لكن اه يعني سجن في ظروف مؤلمة وفي صعب وقد كبر السن وضعف النصير ويقول وانا في ساعات ثباتي على هذا البلاء تمر علي ساعة من

الايمانيات وانشرح الصدر - [00:52:41](#)

والسعادة والرضا بالله ما والله يعني اشعر كائني في الجنة فتذكروا لا تتألموا او لا تشعر بالخوف. يعني انا لا اريد ان تقول والله انا خائف يا شيخ بالعكس. كن واثق - [00:53:03](#)

ان الله سبحانه وتعالى سيعطي كل شخص منا المقدار الذي يتحملة من البلاء وطالبك بان تأخذ ادوات معينة للثبات امام هذا البلاء. ركزوا في هذه الجملة. الله سبحانه سيعطي كل واحد منا القدر المناسب له من البلاء. لان الله قضى قضاء لا يكلف الله نفسا الا وسعها

- [00:53:18](#)

تمام لا يكلف الله نفسا الا وسعها. فالبلاء الذي سيأتيك هو مفصل عليك على حجمك وقياسك كما يقولون. ليس اعلى من قدراتك لكن الله سبحانه وتعالى لما اعطاك هذا البلاء وقضاه عليك - [00:53:40](#)

طلب منك نوع معين من الثبات امام هذا البلاء. واعطاك كيف يكون الثبات وما وسائل الثبات؟ اذا المشكلة لن تكون في البلاء المشكلة سامحوني احتاج ان امد قدمي قليلا. المشكلة لن تكن في البلاء فانا بطمنك البلاء على حجمك. المشكلة انك لم تعد العدة للثبات -

[00:53:58](#)

فلما جاء البلاء عدة الثبات مش موجودة فانت شعرت ان البلاء يا رب اكبر مني وانا يا رب ما بتحمل هيك بلاء. لا لا هو البلاء على مقياسك مش اكبر منك. كن واثق. لكن المشكلة انه انت ما - [00:54:17](#)

العدة للثبات. فالثبات له عدته وهذه هي القواعد اللي احنا نتحدث عنها ان شاء الله لاحقا. طبعا انا شوي حاس حالي فقط انا اول اشي كنت اتكلم قبل هذا الموضوع في جزئية ذهبت عن ديني كنت اريد ان اتكلم فيها لكن عموما الفكرة التي ساختم بها المرحلة الثالثة

هي - [00:54:33](#)

انكم اه عليكم ان تعرفوا طبيعة هذه المرحلة هي المرحلة الاطول من الحياة. عليكم ان تعرفوا ان الشيطان لن يترككم. وسيحاول دائما ان ان يتحين الفرص. فرص الغفلات وفرص الله و ساعات الضعف حتى يدخل عليك فتزل قدم بعد ثبوتها - [00:54:52](#)

ابليس سيحرك كل جنوده لانه انت خطير انت وصلت لمرحلة الثالثة. وقاربت من النجاح. قاربت من المرحلة الختامية. فانت شخص خطير على ابليس لن يتركك باريحية عليك انك تعرف ان هناك عدة لهذا الثبات وعليك ان تعرف انه انت تثبت الله سيسعفك بلذة

وجمال في القلب - [00:55:12](#)

فان السعادة الحقيقية هي سعادة القلب والجمال الحقيقي هو جمال القلب والسعادة بيد الله فكن مطمئنا ايضا ولا تخف. الله لن

يتركك يتركك بشرط انك تكون جهزت نفسك للثبات ولمعركة طويلة من الثبات. طويلة طويلة من الثبات لكن في النهاية سنصل الى -

[00:55:32](#)

ها الفصل الرابع والآخر. طيب الفصل الرابع والآخر مكناكم الان السؤال المعتاد من الذين لن يستمروا معنا الى المرحلة الرابعة ملامح

الفصل الآخر الذي اخبرنا الله عنه من قصة الحياء. من هؤلاء الذين لن يستمروا معنا الى هذه المرحلة - [00:55:52](#)

وفي كل مرحلة بيصير غلبة صح يا مشايخ؟ في كل مرحلة هنا غلبة. المرحلة الاولى تغربل الناس ثم جاءت المرحلة الثانية تغربلوا

جاءت المرحلة الثالثة في ناس استمرت لنهايتها وفي ناس غادرت. من الذي سيفادر؟ الان خلاص غادرنا - [00:56:15](#)

نسلم عليه ونتمنى ان يعود لكننا الان سنسلم عليه لانه غادر الذين زلت اقدامهم بعد ثبوتها نسأل الله العافية الذين زلت اقدامهم نعم

سيفادرون وسنتقل الان الى المرحلة الاخيرة مرحلة الجمال - [00:56:35](#)

والكمال الانساني وهي مرحلة مكناكم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من

قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم ايها الاحبة التمكين مفهوم عظيم كبير - [00:56:53](#)

وسنتحدث عنه باسهاب ان شاء الله في المرحلة الختامية فان التمكين هناك تمكين على مستوى الافراد ان يتمكن الايمان في قلبك

هذا نوع من التمكين ثم يأتي تمكين اخر وهو ان يمكنك الله سبحانه وتعالى من ان تنشر الفكرة الصحيحة في المجتمع الذي تعيش

فيه. وهذا ما - [00:57:21](#)

تسميه تمكين الافكار ثم بعد ذلك اذا تمكنت انت في داخلك ووصلت لمرحلة الاستقرار الايماني والكمال البنائي ورزقك الله ان تمكن

الافكار في مجتمعك عندئذ باذن الله نحن نضع الخطوات الصحيحة نحو التمكين الجملي للحضارة الاسلامية من جديد. الحضارة

الاسلامية ايها الكرام - [00:57:43](#)

والتاريخ المجيد الذي نريد ان نعيد عبقه ورائحته العطرة لن تأتي لن يأتي تمكين الامة هكذا فجأة. بل هو يحتاج الى افراد متمكنين

ايمانيا والى افكار تمكنت في غالب الناس وفي كثير من الناس حتى يحصل بعد ذلك التمكين العام لهذه الامة - [00:58:12](#)

اذا الفصل الآخر عنوانه مكناكم ما يهكم انت يا من تتابعني الان ان تصل الى ان تمكن الايمان في قلبك ان تصل الى هذه المرحلة من

الاستقرار. هذه المرحلة التي وصلت اليها بعد اختيارك لقرار العبودية - [00:58:36](#)

وتقبلك لفكرة البلاء واستدامتك للثبات هذا اوصلك الى مرحلة التمكين. وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. هؤلاء الائمة هم الممكنون

القنوات الصالحة والنماذج الكبرى التي نحتفي بها وننظر الى بعين الكبار وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. هؤلاء متى اصبحوا ائمة؟

متى اصبحوا من اهل التمكين - [00:58:55](#)

لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون لما صبروا لما تحملوا وثبتوا وصبروا على طول البلاء اصبحوا ائمة. الامامة في الدين ليست شيئا

يعطى هكذا مجانا. انما هي ثمرة الفصول الثلاثة السابقة من الحكاية. ولذلك لماذا الانسان - [00:59:25](#)

تدعو بسورة الفرقان او بدعاء سورة الفرقان. واجعلنا للمتقين اماما هذا الدعاء نحن لماذا ندعو به؟ ترى من عظمة هذا الدعاء انك

تدعو يا رب كانك لما تقول وجعلنا للمتقين اماما كانك تقول يا رب اوصلني للفصل الرابع من فصول قصة الحياة - [00:59:47](#)

باختصار انت عندما تقول وجعلنا للمتقين اماما كانك تقول يا رب اوصلني للمرحلة الرابعة لان مرحلة الامامة هي مرحلة التمكين. انت

اصبحت امام. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. هذه الامامة ليست خاصة فقط بالانبياء. بل يمكنك انت ويمكنك انت ان تكونوا في

مرحلة التمكين - [01:00:06](#)

لكن عليك ان تعرف ان هذه المرحلة انما هي المرحلة الاخيرة من فصول الحكاية في الدنيا والله لن يعطيها مجانا لاحد ولن يعطيها

بالثمن الرخيص وانما ستعطى قيام الليل وظماً الهواجر وتعب الايام - [01:00:32](#)

الصبر امام الشهوات ورحلة طويلة من الثبات ومقارعة الشيطان والنهوض في الطريق وقصص سنتكلم عنها في ثنايا هذا المخيم

ستصل بعد ذلك الى الراحة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونجعلهم ائمة - [01:00:52](#)

ونجعلهم الوارثين هكذا هي. لاحظوا كلمة نجعلهم ائمة في سورة القصص الله عز وجل سيجعل المستضعفين ائمة. وفي سورة

السجدة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. وفي سورة الفرقان وجعلنا للمتقين اماما - [01:01:17](#)
كلمة الائمة والامام تتكرر في القرآن كثيرا. لان هؤلاء هم الذين ختموا الحكاية في هذه الدنيا. لكن سانبه على قضية حتى لا يفهم الامر خطأ. يعني هل الذي وصل الى مرحلة الامامة والتمكن؟ هل هذا يعني خلاص انه انتهى من الفصول السابقة؟ فهو الان لن يحتاج ان يكون عبدا - [01:01:34](#)

ولن يبتلى وانتهى من الثبات خلاص هل هذا هو المفهوم؟ لا بالتأكيد هو وصل الى الامامة والتمكن الايماني لكن ستبقى الفصول السابقة من القصة موجودة في حياته لكن ماذا اعني ان - [01:01:54](#)
وصل الى مرحلة التمكن مرحلة الامامة ووصل الى مرحلة باختصار اصبح يفهم طبيعة الحياة. فما عاد بروز البلاء في طريقه يصده. لانه يفهم ان البلاء شيء طبيعي. ما عادت فكرة الثبات بالنسبة له - [01:02:09](#)
تثقله فيقدم ويؤخر ووطن نفسه على الثبات. اصبح الثبات منهج حياة. واصبحت بروز البلاء امامه امر متقبل معروف فهؤلاء هم السادة هؤلاء هم القادة هؤلاء الذين تعقد عليهم الخناصر. هؤلاء هم مجددوا الزمان. هؤلاء هم الثلة - [01:02:28](#)
قليلة الذين تجاوزوا فصول الحياة فصلا فصلا حتى تربعوا على عرش التمكن بالتاكيد هؤلاء هم السادة الذين تفتح بهم الامصار ويعاد بهم الامجاد. وكلنا يعني نشير اليهم بالبنان. هؤلاء هم الاسياد لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم. لا يضرهم هم - [01:02:48](#)

وسيبتلون سيبثتون ووطنوا انفسهم على ذلك رسخ الايمان في نفوسهم. هذا الرسوخ اورثهم التمكن. نسأل الله سبحانه تعالى ان نصل الى مرتبة هؤلاء الى هذه العلية الرائعة والى هذه الثلة الطيبة. لا اريد ان اطيل عليكم لانني اريد ان التزم - [01:03:16](#)
في هذا المخيم ان تكون المحاضرة لا تتجاوز ساعة وربع حقيقة. يعني ساعة ونصف راح اكثر عليكم خاصة انني وجه ساكون كثير الظهور فاخشى ان اصبح مملولا في نهاية هذا المخيم. لكن ان شاء الله يعني نحاول ان نضيف افكار جيدة. طبعا لنفسي فاني انا احتاج - [01:03:36](#)

وحقيقة انا اكثر من احتاج هذه الافكار واستفيدها عندما اذكر قصة الحياة وانظر في فصولها واعيد النظر فيها انا احتاجها جدا واخدم اخواني ايضا حقيقة اننا ان نتواصى على الحق ونتواصى على الصبر - [01:03:56](#)
ساختم اخواني بقصة في القرآن هذه القصة انا اشعر انها اختصرت فصول هذه المراحل الاربعة من يعطيني هذه القصة وسنعطيه جائزة باذن الله هناك قصة في القرآن اختصرت فصول هذه الحكاية يعني تكلمت عن هذه الفصول الاربعة عن مرحلة العبودية - [01:04:15](#)

ثم البلاء ثم الثبات ثم التمكن تحدثت عنها. على شكل قصة لكن تحتاج الى تركيز اه قالوا قصة موسى بدي اتابع برضه على التليجرام مشان اشوف مع الاخوة ايضا الذين على التليجرام - [01:04:42](#)
يا رب استنوا ما ما راح اخذ ما راح اخذ اي اجابة حتى افتحت مع التليجرام ايضا اين ذهبت؟ اين ذهب التليجرام؟ طيب سافتح على مساحة التعليقات. ايضا حتى لا احرم الاخوة. انظر ما هي طبعا اللقاء قصة يوسف خطأ. يعني حتى اريحكم. يعني بديش - [01:05:02](#)

ليست هي النموذج الذي في ذهني ليست هي النموذج الذي في ذهني. قصة يوسف اصحاب الاخدود قصة يوسف يوسف يعني انا ما بدي اقول انه قصة يوسف لا تشير الى بعض تفاصيل القصة. لا اقول ذلك - [01:05:24](#)
لكن في قصة هكذا احسنت احسنت احسنت في واحد قالها على هذا احسنت يا سكاب قالها على اليوتيوب سكاب قالها على اليوتيوب قالوا اصحاب الكهف لكن اسكاب ما قاله هو الصحيح. لا اعرف اسكاب من اي دولة انت - [01:05:40](#)
قالها قصة طالوت ايها الكرام قصة طالوت اه ستشعر وانت تقرأها باختصار ان تفاصيل الحكاية واضحة فيها. انا برجع بقول قصة يوسف عليه السلام فيها من تفاصيل الحكاية لا شك. وربما ايضا في اصحاب الكهف فيها تفاصيل - [01:06:08](#)
يعني ما هو القرآن لم يتكلم عن تفاصيل القصة في مشهد واحد. تكلم عنه في مشاهد عديدة. لكن قصة طالوت ايها الكرام تحدثت

عنها بالتصور الذي انا اطرحه لكم كيف انه في كل مرحلة - 01:06:29

غادرت طائفة كيف انه في كل مرحلة غادر الطائفة. سريعا ساختصر القصة. المتر الى المرء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. الم تر الى المأ من بني اسرائيل من بعد موسى. اذ قالوا لنبي لهم ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا - 01:06:44

قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله؟ وقد اخرجنا من ديارنا واموالنا فلما كتب عليهم القتال شوفوا اول فصل من فصول الحكاية.

تولوا الا قليلا منهم. والله عليهم بالظالمين - 01:07:04

احد انبياء بني اسرائيل قيل يوشع وقيل غيره آ جاءه بنو اسرائيل لما تعرضوا للاضطهاد جاء بنو اسرائيل الى هذا النبي فقالوا يا ايها النبي نريد ان تبعث لنا ملكا قائدا - 01:07:20

نقاتل تحت رايته عدونا نقاتل تحت رايته عدونا فالنبي ماذا قال لهم؟ هل عصيت؟ يعني هو عارف يعرف بني اسرائيل. قال هل

عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ يعني طب اذا ربنا - 01:07:39

اتعبدكم بالقتال واوجبه عليكم. هل ستنفذون هذه العبودية هل ستنفذون هذه العبودية قالوا اه و احنا بننفذها و احنا رجالها وكيف لا

نقاتل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. فلما كتب عليهم القتال - 01:07:55

تولوا الا فريقا منهم هاي اول ناس تركوا الفصل الاول ها تولوا الا قليلا منهم هؤلاء الذين تولوا رفضوا العبودية رفضوا عبودية الجهاد

التي كلهم الله سبحانه وتعالى بها. وقالوا لا احنا ما بدنا - 01:08:13

طيب في قليل منهم استمروا على موقفهم قالوا لا نحن سنقاتل قال الصين لما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا. هؤلاء القليل خلونا

نؤخذهم. هؤلاء القليل اجى نبينهم قال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 01:08:33

قالوا انى يكون ها شوف الان اجى البلاء. هؤلاء الذين انتقلوا للفصل الثاني انه اختاروا العبودية الله بده يختبرهم صادقين في

العبودية ولا لاء؟ هل هم صادقون في موافقتهم على القتال ولا لاء؟ فاختبرهم انه بعث عليهم طالوت - 01:08:52

طالوت لم يكن من اسيادهم ولا من اصحاب الجاه فيهم لكنه اعطي خصلتين او اعطاه الله خصلتين بسطة في العلم والجسم. فالنبي

جاء الى هؤلاء الذين انتقلوا لمرحلة البلاء اخبرهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. ليش رب العالمين - 01:09:10

بعد طالوت ملك بده يختبرهم حتى يمحص جاء البلاء. وين البلاء؟ انه هل ستنصاع فعلا لامر الله في اختيار هذا الشخص دون غيره؟

هذا بلاء لانه بعض الناس ترى بلاؤه انه بده يكون هو المتصدر. هو الزعيم وما برضى انه يكون هناك هناك انسان اعلى منه متصدر

يعطيه الله - 01:09:32

الرئاسة هذا بلاء في الزعامة. فاذا قال لهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا فتن كثير منهم. قالوا انا يكون له الملك علينا؟ ونحن احق

بالمملك ولم يؤت ساعة من المال فقير - 01:09:55

قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء. هذا قرار الله وهذا امر الله وهذه ارادة الله.

والله اختاره لامور عليكم ان تنفذوا - 01:10:09

فهنا طائفة منهم رفضوا وقالوا لا نقاتل مع طالوت مع ان النبي اعطاهم قال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ربكم وبقية

مما ترك ال موسى وال هارون. قالوا في ايات - 01:10:21

ترى راح تدل ان هو من عند الله سبحانه. في ايات راح تدل على ذلك طيب الان كثير من بني اسرائيل رفض الانصياع وانهزم امام

نفسه وقال انا لا اخضع لهذا. انا كنت اريد العبودية القتال لكن بدي اياها بالطريقة - 01:10:36

اللي انا بدي اياها. شوف هذا النموذج نموذج اللي بده يعبد الله بالطريقة التي يريد هو ان يعبد الله فيها. وليس ان يعبد الله على مراد

الله الله على مراده هو. فهؤلاء فشلوا - 01:10:57

طيب بقيت قلة اقل اجتازت لمرحلة الثبات فلما فصل طالوت بالجنود. انظروا في الصفحة الثانية. فلما فصل طالوت بالجلود قال ان

الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني. ومن لم يطعمه فانه مني. الا من اغترف غرفة بيده - 01:11:11

فشربوا منه الا قليلا منهم الان هؤلاء اللي ربنا اختبرهم اختبار ثاني انه راح هذا النهر راح تدخلوا فيه وانتم في عطشة عطش شديد ممنوع تشربوا من هذا النهر على الرغم من عطشكم. هكذا امر الله بده يختبركم - [01:11:32](#)

الان ماذا فعل هؤلاء القوم انتم ملاحظين انه في ناس اجتازوا البلاء الاول وهم الان في مرحلة الثبات مع طالوت. لكن اه بس بدي اتأكد انه البث شغال. لم يجتازه البلاء الثاني - [01:11:52](#)

قال فشربوا منه الا قليلا منهم. يعني اكثر الذين مشوا مع طالوت وبدأوا معه في الذهاب الى المعركة ماذا حصل لما وقعوا في الاختبار الثاني فشلوا ولم يثبتوا. اذا هؤلاء طبعا لعلمكم بتجاوزوا الاختبار الاول. يعني تقبلوا ان يكون طالوت - [01:12:10](#)

لما اجا الاختبار الثاني شافوا انه في ثبات بعد ثبات بعد ثبات استطالوا قالوا لن نرضى بهذا الثبات الثاني. فشربوا منه الا قليلا منهم طيب في ناس استمرت على الثبات - [01:12:32](#)

في ناس استمرت على الثبات بس وين بدأت تسقط؟ قال فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قال الطائفة منهم لا طاقة لنا اليوم بجالوته وجنوده. هسا اللي شربوا من النهر - [01:12:50](#)

قالوا في القصص التاريخية ان الله عز وجل اهلكهم فلم يستمر مع طالوت الا اللي تقبل بزعامه طالوت وتجاوز وثبت امام البلاء الثاني ولم يشرب من النهر وصلوا الآن الى البلاء الأصعب - [01:13:08](#)

وهو قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. لما رأوا جيش حرمم من الكفرة بعدتهم وعتادهم كان هذا البلاء اصعب على كثير من هؤلاء. الثلة المتبقية. هنا ايضا سقط البعض. ايش قالوا؟ قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. فمن الذي - [01:13:25](#)

بصبر ووصل الى الفصل الاخير من القصة. فصل التمكين شف كيف ربنا عبر عنهم. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله هؤلاء المتمكنون الراسخون. ماذا قالوا؟ كم من فئة قليلة - [01:13:46](#)

غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فهزمهم باذن الله وقتل داوود جالوت اذا ايها الكرام لاحظوا الذين يظنون انهم ملاقوا الله. طبعا الظن هنا بمعنى الاعتقاد والجزم. وليس الظن بالمعنى المعروف لديكم. قال الذين هم - [01:14:05](#)

راسخون في الامامة في الدين كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله اه اذن لاحظوا ليس كل من كان مع طالوت كان في مرتبة التمكين الايماني في ناس سقطوا من بداية الامر قالوا لا نقاتل. في ناس انتقلت الى مرحلة البلاء فسقطت امام البلاء الاول. بعث لكم طالوت ملكا - [01:14:25](#)

لا نقبل. هناك اناس ثبتت امام البلاء الاول وطراً لها بلاء ثاني في النهر لا تشربوا من النهر سقطت طائفة شربوا فاهلكهم وبقيت الطائفة القليلة حتى هاي الطائفة القليلة تغربلت ما هو مش كل واحد يصلح ان يكون اماما في الدين. ليس كل شخص يستطيع ان يصل الى مرتبة - [01:14:53](#)

فماذا وصل الذين اجتازوا الاختبار الثاني امام الاختبار الثالث انقسموا. طائفة لم تستطع تجاوزه ولكن اصحاب التمكين والرسوخ هم الذين وصلوا الى نهاية الرحلة واخبروا من تحتهم. ماذا قالوا لهم؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة. هؤلاء هم قادة القوم - [01:15:15](#)

نسأل الله ان نكون منهم. طبعا بعض الاخوة بقول قصة اه سيدنا يوسف. اقول قصة سيدنا يوسف بالتأكيد ترى النا فيها معها وقفات. قصة سيدنا يوسف ترى فيها كلام فيها كلام كثير عن مراحل العبودية. لكن عن عفوا - [01:15:37](#)

وعن قصة الحياة. لكن قصة يوسف عليه السلام طويلة. يعني ستجد انه كلام فيها طويل وانت تحتاج ان تجمععه. لكن هذه القصة قصة طارو انا نعتبرها مختصرة وفيها الملمح الذي انا اريد ان اركز عليه في محاضرة اليوم قضية الانسحابات في الطريق. الانسحاب الاول بعدين الانسحاب الثاني - [01:15:54](#)

بعدين الانسحاب الثالث بعد مين وصل للتمكين. قضية الانسحابات هذي كانت مهمة اتكلم عنها في مجلس اليوم. لا اريد ان اطيل اكثر من ذلك امامنا رحلة ومواضيع كثيرة وتفاصيل اخطر وادق - [01:16:14](#)

ورحلة من الايمان عظيمة فيما ازعم اذا مكنا الله سبحانه وتعالى من الاستمرار فيها. سأترككم ان شاء الله الان ونجهز انفسنا لطوارق

الليل في ساعات السحر لنا لقاء باذن الله. اللهم علمنا وانفعنا ووفقنا وسدد - 01:16:29
وانتظروا ضيفا شيقا ايضا في محاضرة الغد صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:16:47